**الاعلامية لين الأشعل**

***صيف تونسيٌّ***

عبد الرحمان ابن خلدون المؤرخ التونسي و مؤسس علم الإجتماع يرجح أنّ تونس_ تلك البلاد الإفريقية الصغيرة بمساحتها و الكبيرة بحضارتها و التي أهدت إسمها( إفريقية ) إلى القارة كلّها_ تستمدّ أصول اسمها (تونس) من عند السكان الوافدين عليها الذين شعروا بالأنس بين أهاليها المضيافين واستطيبوا العيش فيها لازدهار إقتصادها ولحركيّة الثقافة المتأصلة فيها فأطلقوا عليها هذا الإسم.

كما يوجد تفسير آخر يرى أنّ كلمة( تونس)من جذع فعل: تؤنس وأنّ العرب الفاتحين لإفريقية هم من سمّوها تؤنس فصارت بعد ذلك تونس.

مهما كان أصل كلمة "تونس" فإن المقام يطيب فيها وتستأنس النفوس بطقسها المعتدل و صيفها الجميل.

صَيفُ أهَالي العاصمة مطبوع بِلونين: الأبيض هو لون الفلّ و الياسمين التونسيّ، أمّا عن الأزرق فهو لون أبواب الدّيار و نوافذها المفتوحة على زرقة البحر ، والمعروف عالميا باسم "أزرق تونس."BLEU de TUNISIE"

هذان اللّونان المميّزان لصيف تونس يلتقيان في قرية سيدي بوسعيد التي تُعدّ من أُولى الأماكن المحميّة في العالم. تقع هذه القرية الساحلية في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية وهي تطلّ كعروس على قرطاج و خليج تونس، يعود تأسيسها إلى القرون الوسطى وتمثل مكانا سياحيا رائعا يميّزه طابع معماري خاص: البيوت في سيدي بو سعيد مَطليّة حيطانها بالأبيض، تزيّنها أبواب زرقاء تحتوي على نقوش و زخارف عتيقة يتجدّد سنويّا طلاؤها و تلميعها مع قدوم شهر حزيران. هذا المكان يتّسم بمقهى عالية مشيّدة فوق جبل مطلّ على ميناء ترسو فيه يخوت فاخرة.

مكان لا مثيل له من الحسن يستقطب الزوّار من كل أنحاء العالم وخاصة المصطافين المحَلّيين، بل قُل هي من عادات أهل العاصمة أن يلجأوا إلى هذه القرية الجبلية المطلة على البحرالمتوسط على مدى أيام و ليالي الصّيف لاستنشاق نسيم البحر و للاستمتاع بزرقته الممزوجة بزرقة الأبواب وما لهذا التزاوج من رونق و بهاء.

إنّ من عادات أهالي العاصمة التونسية أيضا: أن يصطحب كلّ حبيب حبيبتّه إلى المقهى العالية و المقهى التي تغنّى بها الفنان "باتريك برويال" الفرنسي باسم مقهى " الدّليس."café des délices

هنالك يهدي الحبيب حبيبتّه عقدا من الفل والياسمين ويقوم بوضعه على جيدها كما يضع على أذنه "مشموما صنع من هاتين الزهرتين بينما هما جالسان حول قهوة شاذليّة (قهوة تركية Café turc ) يفوح منها عبق قطرات من ماء زهر الأرنج تحت سحر منظر الأفق الواسع و وقع موسيقى هادئة من ترنيمات المألوف وبعض الأندلوسيات.

صيف تونس هو الجمال فهو متعة لجميع الحواس: البصر ، السمع، الشم، والتذوق ففي تونس تتحرك الأحاسيس، تتوهّج العواطف و يولد العشق.

---

* المشموم : هو عبارة عن باقة صغيرة من زهر الفل والياسمين يضعها خاصّة الرّجال فوق الأذن
.